

مهرجان القراءة للطيور

إعداد
محمد عبد الجواد شريف

أ ب ت

رسوم : عبد الرحمن بكر

العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق / ميدان المحطة / شارع الشركات
تليفــون : 002 047 550341
فاكــس : 002 047 560281
رقــم الإيــداع : ١٠٩٣٣ / ٢٠٠٤
الترقيــم الدولي :
I.S.B.N. 977-308--039-0

2004 - 2005

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

اجتمَعت الطيورُ لمَناقشةِ أمُور المملكةِ، ومَا يحيطُ بهَا من خَطرٍ دَائمٍ بسَببِ الزَّحف العمرَانِي المُستمر، والزيَادة السكَانية الرهِيبة التِي امتَدت إلى الحقُولِ والحَدائقِ فحولتهَا إلى عِمَارات عَاليةٍ ومصَانعٍ كَثيرةٍ

أثنَاء الاجتمَاعِ يدخلُ العصفورُ وصَديقتُه العُصفورة .

العُصفور: السَّلام عَليكم إخوانِي الطيُور .

ملكُ الطيورِ : وعَليك السلامَ أيها الأخُ العزيزُ. لمَاذا تَأخرت عن بَدءِ الاجتماعِ ؟ لَمْ نَتعوْد منكَ ذَلك، لعلَّ المَانع خَيراً.

العُصفور: خَير وألف خَير يَا جلاَلة المَلك، لَقَد رأيتُ اليومَ مَشهداً جَديداً لفتَ نظرِي وأثَار دهشَتِي وعَجبِي!!.

الطيوُر : "في صَوتٍ واحدٍ"

لقَد شَوقتنا لمعرفةِ مَا شَاهدت..!!. قُل لنَا بربِك مَاذا رَأيت .

العُصفور : رَأيتُ اليومَ في كُل شوَارعِ مَدينة القَاهرة مَسيرةً ضَخمةً تَضمُ الآلاَف من أبنَاء مِصْر، الأَطفَال والكبَار، الذكُور والإنَاث يَحملُون الأعلامَ واللافتَات وهُم يُغنون ويَهتفُون، ويَتقدمهم بَعضُ الوزرَاء وكبَار رِجَال الدولةِ، ظَننت أنَّه حَفل عُرس كَبير ولَكنه كَانَ أعظَم مِنْ هَذا كُله.

أردت أنْ أعرفَ الحَقيقةَ، فَوقفت بجوَارِ أحد الأطفَالِ وسَألته مَنْ صَاحبة هَذا العُرس ؟ .



الطفلُ : ألمْ تَشـهـد مـثلَه مِنْ قَبل ؟ إنَّه حَـفلُ سَنوى يُقَـام فى بدَايةِ كُل صَيف، إنَّه عُرس لكُل أبنَاء مِصْر .

العصفور: كَيف ذَلك ؟!

هَل سَيتزوجُ كُل الأبنَـاءِ والبنَـاتِ في يَومٍ واحدٍ؟!.

الطفلُ : إنَّه عُرس من نَوعٍ آخر!

إنَّه مَسيرة الحُبِ والوفَـاءِ، مَسيرة الفَـرحِ والسُرور ببدء مهرجَان القـرَاءةِ للجَميعِ، وهُو دَعوة جَادة هَادفة لقضَـاء صَيف مُمتع مع القرَاءةِ، تَحقيقا للأمرِ الربَاني الذي نَزَل به جبريلُ الأمـين على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى في سورة (العلق) :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

صدق الله العظيم

العصفُور: عَرفت كُل شَئ عن المهرجَانِ وأهدَافِه ومجَالات العَمل به، ولكننى رَأيت شِعَاراً مُقترحاً لـمَهرجَان القراءةِ للجَميع لَفتَ نَظري وأثَار دَهشتِي .

ملك الطيور : مَاذا يُمثِل هَذا الشعَار؟



العصفُور : صُورة كبيرة لعصفُورٍ حَوله عَدد من العصَافِير الصغِيرة يُعلمهم القراءَة. أـ ب ـ ت ـ ث ـ ج ـ ح ـ خ ....

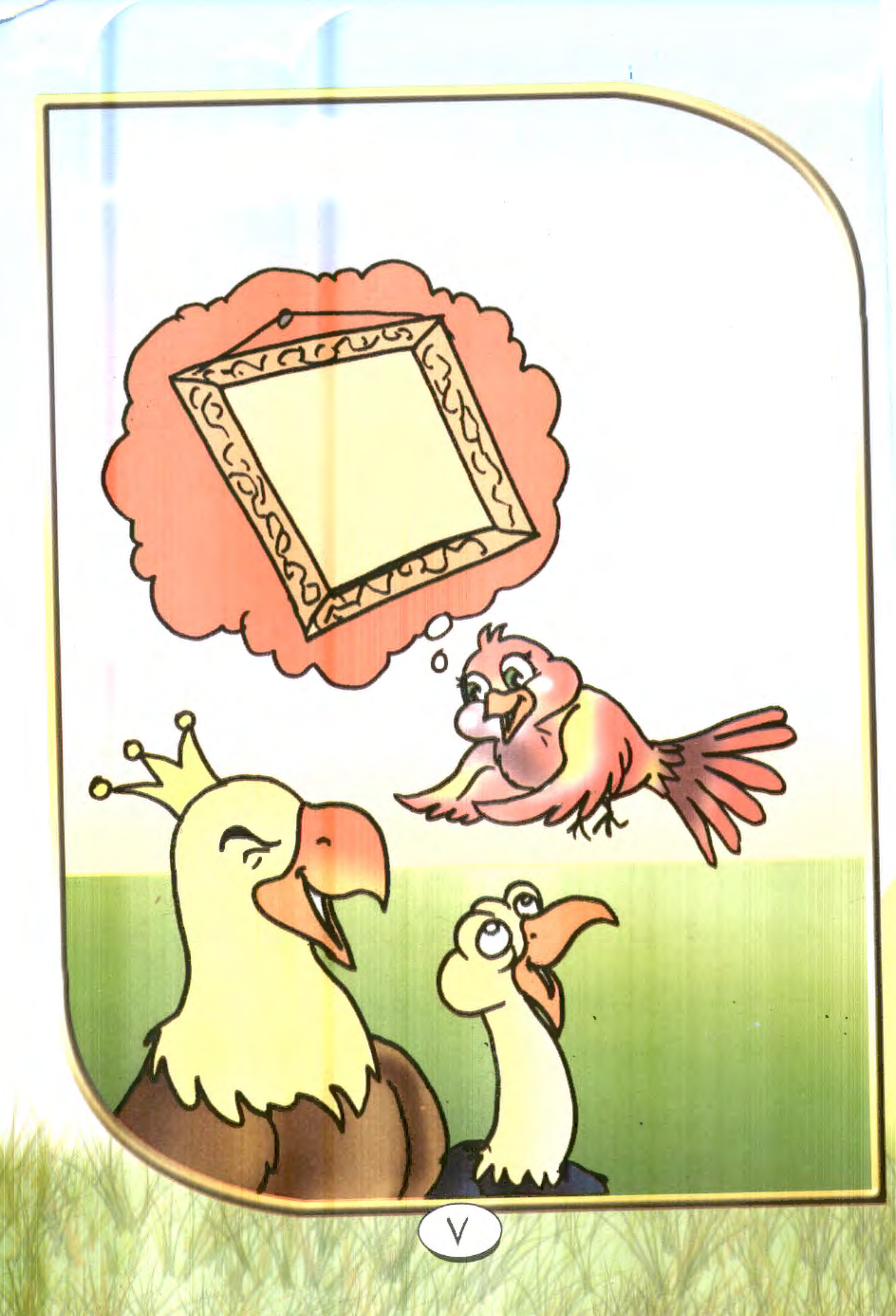
لِذلكَ فإنني اقترحُ فَتح فَصل لمَحو الأميةِ لتَعليم الطيُور القرَاءة والكتَابة ويُشرفني أَنْ أقومَ بالتدريسِ لإخوَاننَا الطيُور، وسنستفيدُ من التقدمِ التكنولوجِي فِي مَجالِ طبَاعةِ الكتبِ ونَشر قَصص الأطفَالِ، وسَنستعين بالقصصِ المصورةِ والمُجسمةِ والناطقةِ والبَارزةِ في تَوفيرِ عُنصر التشويقِ في عَمليةِ التعلمِ .

يُشاهدُ ملكُ الطيورِ الحَمامةَ ترفعُ يدها .

مَلك الطيورِ : أَراكِ تَرغبين في الحَديثِ ؟!

الحمامةُ : نَعمْ .... نَعمْ ...

أثنَاء رحلتِي الطَويلة التي قُمت بهَا في قَارةِ آسيَا، زُرتُ خِلاَلَها إخوَانِي حمَام الحِمىَ الذين فَضَّلوا العيشَ وسَطَ النَّاسِ دُون خَوفٍ أو رَهبة لأنَّهم يعيشُون في المسجدِ النبَوي في المدينةِ المنورةِ ، لَقَد سَلَّمت عليهم ونَقلت إليهم تحياتَكم، وبَعد أن زُرتَهم وسعدت بلقَائِهم طرت بَعيداً في تلك القَارةِ ، فَوجدت دَولة عَظيمة يُقَال عَنها اليَابَان قالوا لي هُناك أنهَا مَحت أُميةَ كُل أبنَاء الشعبِ، وقَالوا أيضاً : أَن الأُمي عندَهم هُو الذي لاَ يعرف كَيف يستخدمُ الكمبيوتَر. لذلك أقترحُ أن نكوِّن جَماعة لتعليمِ الكمبيوترِ ـ فَهو لُغة



العصرِ ـ فَمنْ تعلَّم لغةَ قَومٍ أمِنَ مَكرهم .

ملك الطيور : حَسناً مَا قُلت. عَليك نَقل تلكَ الخبرةَ المتقدمة فِي مجَالِ استخدَام الكمبيوترِ إلى إخوَاننا الطيُور. وأُريد منك أيتُهَا الحمامةُ أن تُعلنِي عَن تشكيلِ جَماعة للرحلاَت والزيَارات ضمن أَنشطة المهرجَان .

تَستطيع تِلك الجمَاعة أن تعدَ برنَامجاً مُتميزاً لتبَادل الزيَارات مع إخوانِنا الطيور فِي كُل بلدَان العَالم لنقلِ الخبرَات والتجَارب، واكتسَاب كُل جَديد في دُنيَا العلمِ والمَعرفةِ.

الحمَامة : شكُراً مَولاَى الملك، أَرى الديكَ يرغبُ في الكلاَمِ ، فَهل تَسمحُ له بالحديثِ يَا مولاى ؟

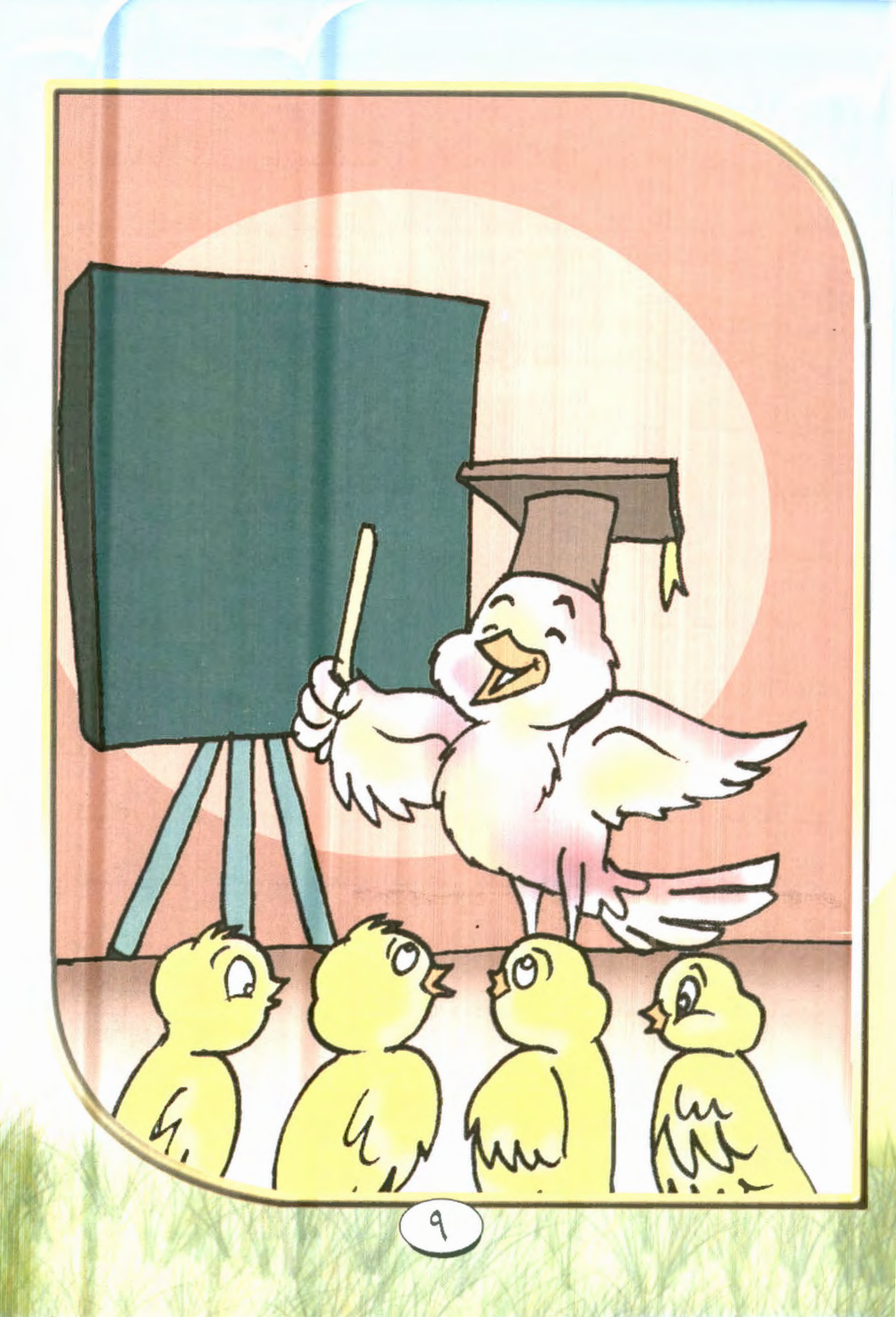
ملكُ الطيورِ : تحدثَّ أيُّها الديكُ .

الديكُ : أنَا الديكُ الفَصيح فِي كُل صبَاح أَصيح.

لَقَدْ سَمعت مَولاي الملك أنَّ الإنشَاد الدينِي والإلقَاء الأَدبِي في الزجلِ والشعرِ والمَسرحيةِ والقصةِ ضمنَ أنشطة المهرجَان .

لذلكَ فإنني أَرغبُ في تَكوينِ جمَاعة لِرعَايةِ المَواهبِ الأدبيةِ الشَّابةِ ويمكنني أنْ أقودَ تلك الجمَاعة ، فقد حبَاني اللَّهُ بالفصَاحةِ والبلاغةِ ، حتى أنَّكم لَقبتموني بالديكِ الفَصيحِ.

ملك الطيور : لكَ مَا رغبت أيهَا الديكُ الفصيحُ .



أرَى الهدهدَ يَرغبُ في الحديثِ، فماذا تُريد أن تقولَ أيَّها الهُدهد؟

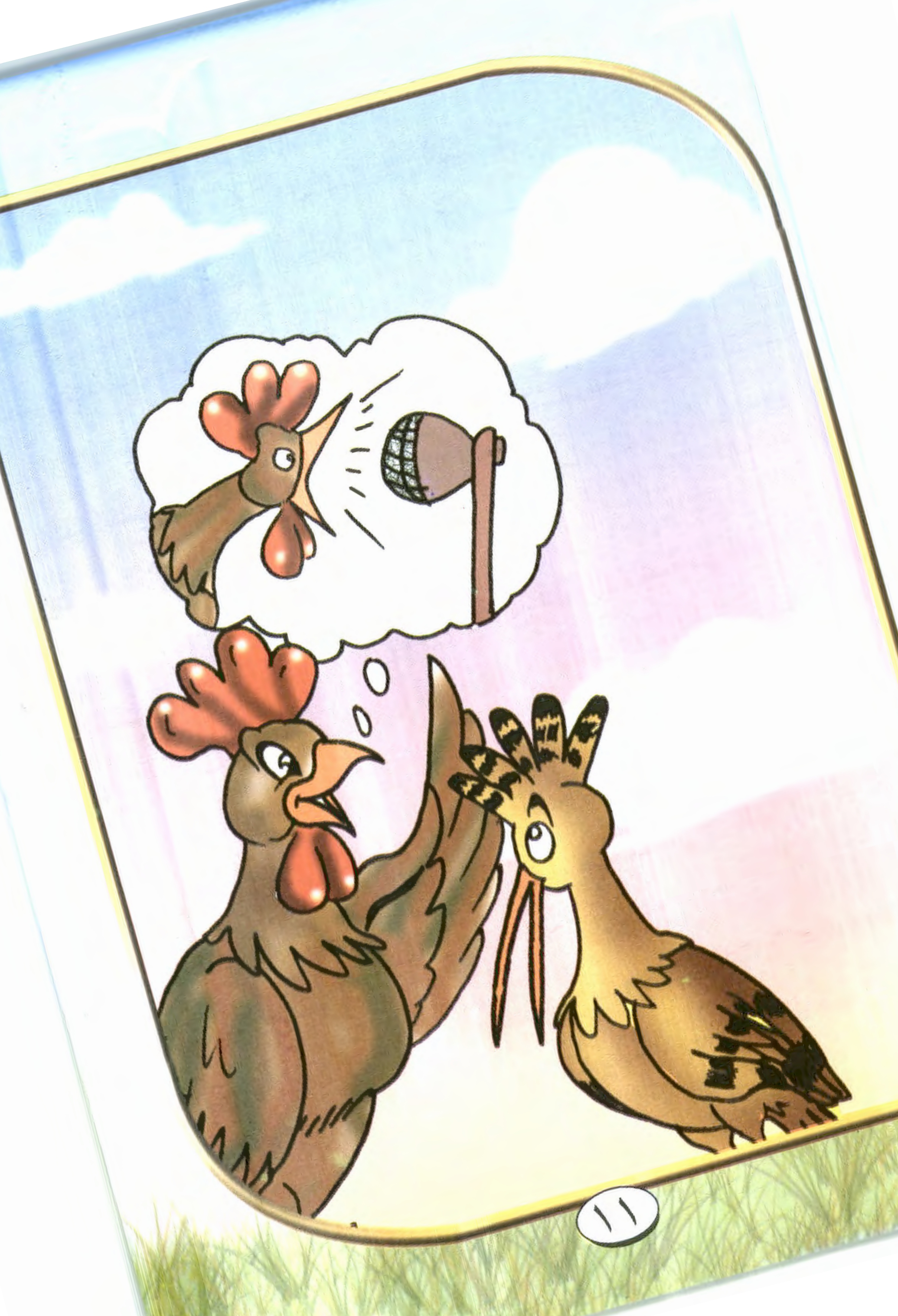
الهُدهد : كُنت أريدُ جماعَة الرحلاَت، فأنَا أَولى بِهَا، أنَا حَفيد هُدهُد سُليمَان الحَكيم الذي طَار إلى بلاَدِ سَبأ، وأخبرَ سيدَنا سُليمَان عليه السلام بقصةِ بلقيس مَلكة سَبأ .

ورغم أنَّ لِي خبَرات وَاسعة ومعَارف كثَيرة اكتَسبتها من خِلاَل زِيَاراتي لكثيرٍ من بُلدَان العَالمِ، لكنني سَأترك تلك الجَماعة لأختِي الحَمامة، ولَن أبخل عليَها بخبرَاتِي وتجَاربِي . يُمكنني جَلالة الملك أن أتولَى جَماعةَ الرسمِ والفُنونِ الجَميلةِ، وهى من أنشطةِ المهرجَانِ، فالرَّسم فَن منْ الفنون الجميلة إنه يرهف الحسِ والوجدان، ويُشيع في نفوسِ رُواد المهرجَان الفَرحَ والبهجةَ والسرَور، فهو يبَعثُ في النفسِ روحَ الابتكارِ والإبداعِ والحُبِ والتفَاؤلِ .

إنَنِي أُجيدُ الرسمَ وأَهوى الأشغالَ اليدويةَ، لِذلكَ أستَسمَحك جَلالة الملك في تَشكيلِ تلكَ الجمَاعةِ لرعَايةِ المَواهب الفَنية في مُختلفِ المجَالاَت، وبمَا في ذَلكَ المُوسِيقى والمَسرح، سنَرسُم ونُلونُ في مجموعَات "ارسم ولَّون".

يُمكنناَ أنْ نُصممَ نَمُوذجاً وشَكلاً مُقترحَاً لحَديقةِ صِغَار الطيورِ نَستخدمُ فيهَا الطينَ الصلصَالِ والورَقِ المُقوى والكَرتون والبلاَستيك والخشبَ والخرزَ

مَلك الطيُّور: أيها الهدهُد الجميلُ ألم تَسمع أنَّ الجَديد في مهرَجانِ



هَذا العَام هو المحافظة على البيئةِ من التلوثِ .

ونُريدُ أن نعرفَ منكَ دورك في المحَافظةِ على البيئةِ .

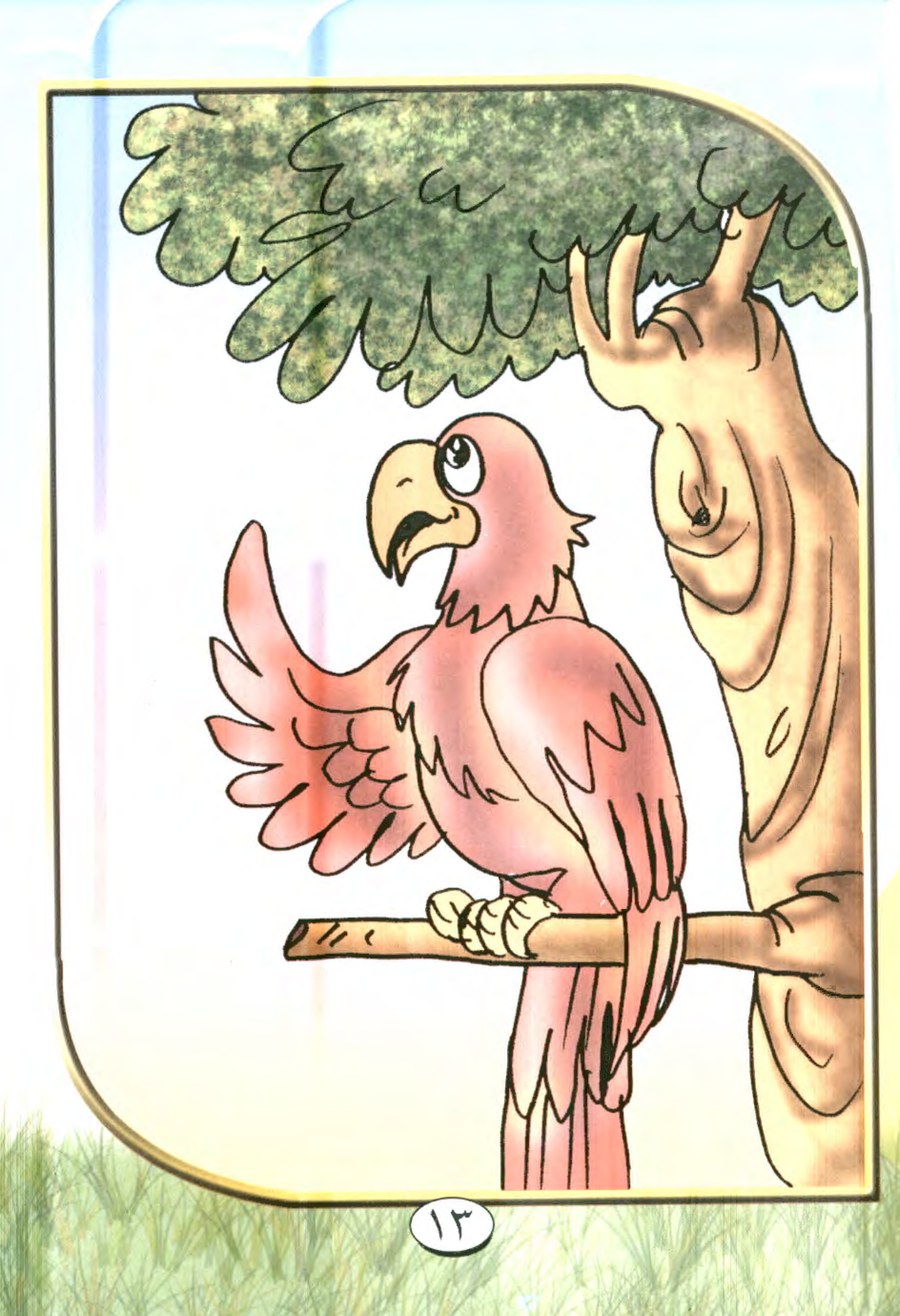
الهـدهدُ : سَنُدخلُ ضـمنَ أنشطَة المهـرجَـانِ خـدمـةَ هَذا المشـروُع ، سَنصنع سلَة من أغصَانِ الأشجَارِ لنلقِي فيهَا القمامَةَ بَدلاً من تَركِهَا في الشوَارعِ والطرقَاتِ ، فالنظَافة من الإيمانِ .

ملك الطيورِ : إنَّ المحافظةَ على نظَافةِ البيئةِ مسئوليتنَا جَميعاً، لذلكَ أريدُ أنْ يُشـارِكَ الجـميعُ ـ الصـغَـار والكبَار، الأغنيَاء والفقـرَاء ـ في تلك الحَملة القَومية .

الغـراب : إن بعضَ النَّاس يلقوُن القَاذورات والقمـامَـة في الشَّـوارعِ والأمَـاكنِ المَهجـورةَ، وأحيَـاناً في مِياه الترعِ والقَنوات وَالأنـهارِ فـتنتشـرُ الأمراضُ المعديةُ التي تؤثرُ على صحةِ الإنسَانِ .

لذلك أَعـدكم أَنني سَأُشَـارك في تلك الدعوَة الـمُخلصـة للمَـحافظـةِ على البيئةِ، من خِلاَل حَمل القَاذورات المُلقَـاة في الشـوارعِ ونَقلها إلى أمَاكنِ بَعيدة جداً عن المنَاطقِ السُكَانيةِ.

أبو قردان : وهَل يُمكن أن تَنسونِي؟ فأنَا صَديقُ الفلاحِ، لِذلكَ سَأكثفُ جُـهودي للقضَاءِ على الحشَرَات الضَّارةِ بالنبَاتِ حتى تَعم الخُضـرةُ ويزدَادُ الإنتاجُ، فينعمُ الإنسانُ وننعمُ نَحن معَه أَيَضاً.



سأقودُ حملةً بين إخوَاني الطيُور لنوزعَ الأدوارَ والمَسئوليات واسمَح لي جَلالة المَلك أن أتولى رِئاسَة هَذه الجمَاعة .

ملك الطيور : لكَ مَا رغبت ومَا أَردت .

أراكَ أيُّها الببغَاء تَرغبُ في الكَلامِ . فمَاذا تريدُ أن تقولَ ؟

البَبغاءُ : أنا البَبغاءُ ... أنا البَبغاءُ. أفعلُ مَالا تقدرُون عَليه، فأنَا مُقلد جَيدٌ للإنسَانِ في أقوَالِه إنَّ الناسَ يُسيئون إلىَّ ويقُولُون لمن يَحفظ دُون فهم أنَّه يحفظُ كالبَبغَاء، إنَّه شَرف عَظيم لِي أنْ يُقترن اسمِي باسمِ الإنسَانِ الذِي حبَاه اللَّهُ بالعقلِ وفضَّله على سَائرِ الكَائنَات الحَية .

أستطيعُ مَولاى المَلك لَو أَذنت لِي أنْ أَدخلَ أمَاكن المهرجَان في إحدى المَدارس المُتميزة بالمَدينةِ، أقصد مدينة القَاهرة، سأستمعُ وأُشَاهد كُل أَنشطة المهرجَان وأحكِيهَا لَكم فأنَا مُقلدٌ مَاهرٌ .

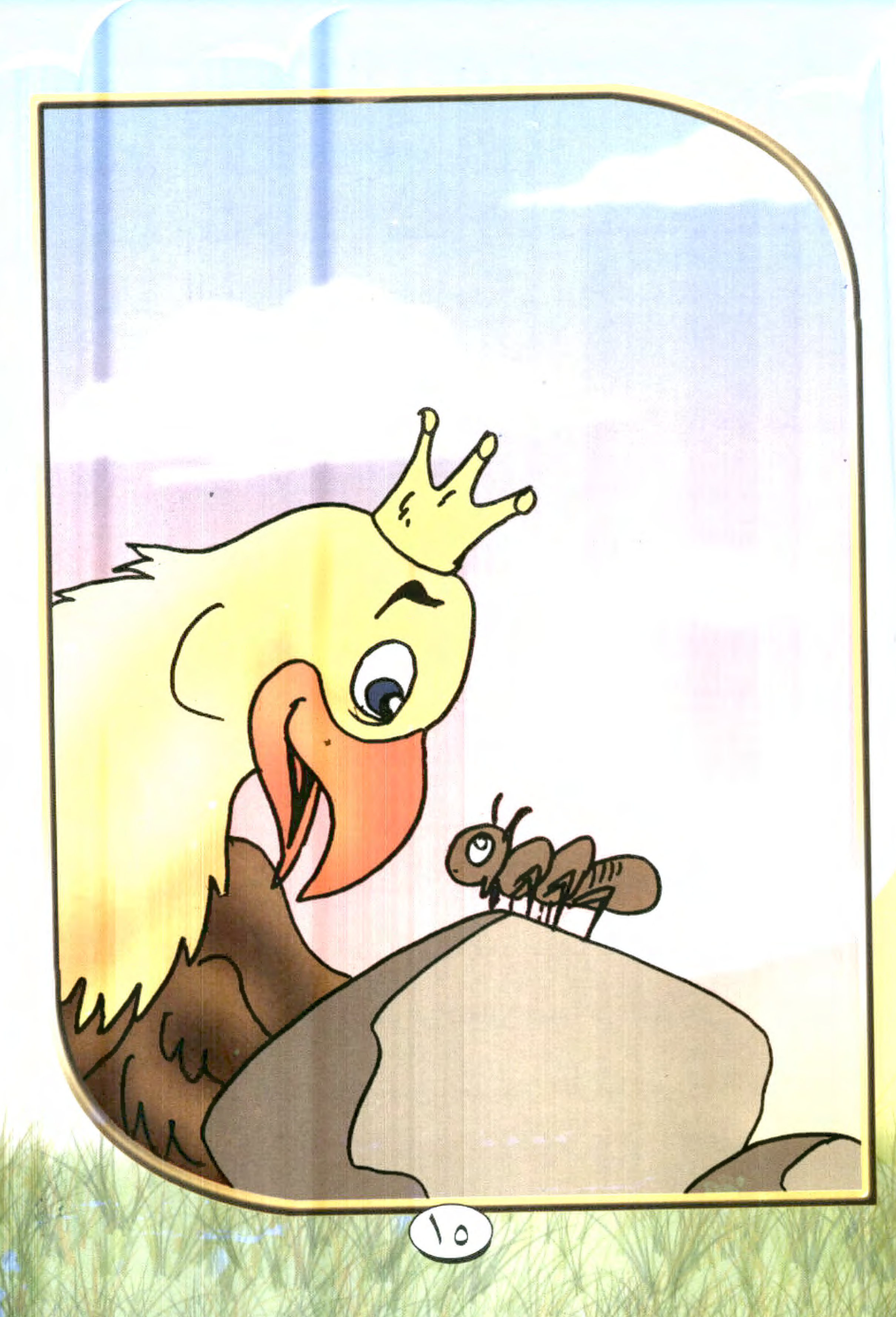
عَليكم أنْ تُنصتُوا لِي جَيداً، وتَسمعُوا أَقوالي، وتُشَاهدوا أفعَالي، حتى نُخرجَ مهرجَاناً مُتميزاً نَتحدى به بني البَشر .. !!

مَلك الطيور : حَسناً ... حَسناً ولَدىَ فكرة جَيدة :

هَل يُمكنكم أن تجعَلوا العَام كُله بَهجة وسرُوراً وفرحاً ومرحاً .

الطيور: في صَوتٍ وَاحد ... أَمرك يَا مولانا المَلك العَظيم .

مَلك الطيور : سَنجعل مهرجَان القرَاءةِ لِلجَميعِ طُوال العَام، في



أوقَات الراحةِ والعُطلاَت .

الطيور : في صوُت واحد ... سَمعاً وطَاعة يَا مَولانا الملك .

الغـرَابُ : قَبل أَن يَنتهي الاجتماعَ أشَاهد نَملة تقفُ بَعيدة تسمعُ حديثَنا وأَرى أَنَّها ترَغبُ في الحَديثِ، فَهل تَأذن لهَا بالدخُولِ والحَديثِ معنَا مَولاي المَلكُ ؟.

ملك الطيورِ : (يُشيرُ إلى النملةِ) تَفضلي أيتهَا النملةُ .. مرحَباً بك.

النملةُ : شكُراً أيّهَا الملكُ العظيمُ، لَقد سَمعت حديثَكم وسررتُ من أَقوالِكم وأفكارِكم، وأُريد أنْ أشاركَكم المهرَجان .

ملكُ الطيورِ : مَرحباً بك، لكن .. ! مَا دورك في المهرجَان ؟

النملةُ : سَأدعو إخوَاني من النملِ للمشَاركةِ في المحَافظةِ على البيئةِ سَنحملُ بقَايا الأطعمةِ وفضلاَت الطعَامِ إلى مسَاكننا لنأكله، ونُحافظ على نظافةِ المجتمعِ ويُمكننَا أَيضاً أن نُشكلَ جيُوشاً منَا نحن أبنَاء النملِ، نقفُ على الحدودِ نتربصُ بالأعَداء ونَحمي ظُهوركم، فَنحن أخوة وأحبَاب .

ملكُ الطيورِ : شكُراً أيتهَا النملةُ فقد عرفنَا عَنكم النشاطَ والحيوية والتعَاونَ والعملَ الجادَ، ويُشرِفُنَا أن نَتعاون سَوياً في المهرجَانِ .

هيَّا بنا جَميعاً لنحتفلَ بالمهرجَانِ (مهرجَان القراءةِ للطُيورِ).